131269 ـ هل يؤجر على الجلوس في المسجد بعد الصلاة دون ذكر أو انتظار صلاة؟

السؤال

كثيراً بعد انتهائي من أداء صلاة الجماعة وانتهائي من الأذكار والسنن بعد الصلاة فإني أجلس في المسجد لأنه يحقق لي الراحة والطمأنينة . هل في جلوسي هذا (غير المقترن بأداء ذكر أو عبادة) ثواب لي ؟ أم أنه كجلوسي في أي مكان عام ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا فرغ المصلي من صلاته وجلس في مصلاه الذي صلى فيه فإن الملائكة تستغفر له ، كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري (445) ومسلم (649) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ) .

وفي رواية لهما : (مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ) .

وظاهره : أن هذا الفضل لمن جلس ولم يُحْدث ولم يؤذ بغيبة ونحوها ، سواء انشغل بذكر أو لا ، وفضل الله واسع ، وكرمه عظيم ، فيرجى لك هذا الثواب إن شاء الله تعالى ، وإن انشغلت بالذكر أو بقراءة القرآن فهذا أكمل وأفضل .

والله أعلم .